اكثر اهل الجنة البله في امور الدنيا وقال الحسن في
بعض مواعظه ادركت اقواما لو رايتموهم لقلتم مجانين
ولو راوكم لقالوا شياطين فهما سمعت امرا عجبا
من امور الدين يجحده اهل الكياسة في سائر العلوم فلا
ينفرك جحودهم عن قبولها اذ من المحال ان يظفر سالك
طريق الغرب فقد لك بجري امر الدنيا والاخرة ولذلك
قال تعالى ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة
الدنيا واطمانوا بها الاية وقال تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة
الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون وقال عز وجل فاعرض
عمن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا ذلك مبلغهم
من العلم فالجمع بين كلام الاستبصار في مصالح الدنيا
والدين لا يكاد يتيسر الا لمن ربسخه الله لتدبير عباده في معاشهم
ومعادهم وهم الانبياء المويدون بروح القدس المستمدون
من القوة الالهية التي تتسع لجميع الامور ولا تضيق
عنها فاما قلوب سايرالخلق فانها اذا اشتغلت
بامر الدنيا نصرفت عن الاخرة وقصرت عن الاستكمال فيها
بيان الفرق بين الالهام والتعلم والفرق بين طريق الصوفية
في استكشاف الحق وطريق النظار اعلم ان العلوم
التي ليست ضرورية وانما تحصل في القلب في بعض

الاحوال

الاحوال يختلف الحال في حصولها فتارة يهجم على
القلب في بعض الاحوال يختلف الحال في حصولها
فتارة يهجم على القلب كانه القي فيه من حيث لا يدري
وتارة يكتشف بطريق الاستدلال والتعلم فالذي
يحصل لا بطريق الاكتساب وحيلة الدليل يسمى الهاما
والذي يحصل بالاستدلال يسمى اعتبارا واستبصارا
ثم الواقع في القلب بغير حيلة وتعلم واجتهاد من
العبد ينقسم الى ما لا يدري العبد انه كيف حصل
ومن اين حصل والى ما يطلع معه على السبب الذي منه
استفاد ذلك العلم وهو مشاهدة الملك الملقي في القلب
والاول يسمى الهاما ونفثا في الروع والثاني يسمى وحيا
ويختص به الانبيا والاول يختص به الاولياء والاصفيا
والذي قبله فهو المكتسب بطريق الاستدلال يختص
به العلما وحقيقة القول فيه ان القلب مستعد لان
يتجلى فيه حقيقة الحق في الاشيا كلها وانما حيل بينه
وبينها في الاسباب الخمسة التي سبق ذكرها فهي
كالحجاب المسدل الحايل بين مراة القلب وبين اللوح
المحفوظ الذي هو منقوش فيه جميع ما قضى الله به الى
يوم القيمة وتجلي حقايق العلوم في مراة اللوح يضاهي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)